

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

بناء على القاموس الإندونيسي الكبير، تعرف "اللغة" بأنها نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها من قبل الطرفين، والتي تستخدمها مجموعة من الأشخاص للتعاون أو التفاعل أو تعريف أنفسهم.¹ ، يمكن الاستنتاج أن اللغة هي رمز أو نظام رمز يعمل على نقل نية المتكلم. بخلاف ذلك، تعمل اللغة دوراً كأداة للتفاعل بين أفراد المجتمع ، سواء في المجموعات أو بشكل فردي. بعبارة بسيطة ، يمكن فهم اللغة كوسيلة للتواصل بين البشر. هناك العديد من أصناف وأنواع اللغات المستخدمة في أجزاء مختلفة من العالم. اللغة العربية هي إحدى أكثر اللغات شيوعاً. اللغة العربية هي لغة من عائلة اللغات السامية الجنوبية التي يتم التحدث بها في مختلف شبه الجزيرة العربية ، وتحديدًا الجزء الجنوبي الغربي من قارة الآسية. بعد قرون، أصبحت اللغة العربية الآن اللغة الرسمية في مختلف البلدان ، مثل الجزائر والعراق ولبنان وليبيا والمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية وسوريا وتونس والأردن ودول أخرى في شبه الجزيرة العربية.²

أصل اللغة تنطوي على عملية طويلة جداً. من وجهة نظر المصطلحات، تعني كلمة "عربي" الصحراء الكبرى أو الأرض القاحلة التي تفتقر إلى المياه والنباتات. في الوقت نفسه، كما تم توضيحه، فإن اللغة تعمل كأداة للتواصل بين البشر. على وجه التحديد ، اللغة العربية هي لغة يتحدث بها مجموعة من الناس الذين يعيشون في منطقة الصحراء الكبرى وهي شبه الجزيرة العربية. وأوضح الغلاييني أن العرب

¹ Ainun Salida dan Zulpina, "Keistimewaan Bahasa Arab sebagai Bahasa Al-Quran dan Ijtihadiyyah". *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*. Vol. 1, No. 1 (2023): h. 24, <https://doi.org/10.59548/jc.v1i1.40>

² Akhiril Pane, "Urgensi Bahasa Arab: Bahasa Arab Sebagai Alat Komunikasi Agama Islam". *Jurnal Pengembangan Ilmu Komunikasi dan Sosial*. Vol. 2, No. 1 (2018): h. 79-80, <http://dx.doi.org/10.30829/komunikologi.v2i1.5452>

استخدموا اللغة العربية للتعبير عن نواياهم وأهدافهم، حيث جعل أهالي المنطقة اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد.³

تحتوي هذه اللغة على مجموعة متنوعة من الميزات والخصائص الفريدة التي تميزها عن اللغات الأخرى ، بما في ذلك معناها الغني وتنوع الكلمات والجمال في إيصالها. اللغة العربية هي اللغة التي ظهرت لأول مرة ، لذلك تتفوق اللغة العربية في عدد المفردات وأشكال الجمل والنطق والمعنى.⁴ يمكن رؤية التخصصات الأخرى من جوانب مختلفة من اللغويات الأساسية، وتحديدًا من حيث علم الأصوات المتعلق بطريقة النطق على وجه الخصوص ، والتشكل المتعلق بتكوين الكلمات التي لها معاني مترابطة ، و النحو الذي يناقش موضع الكلمات في بنية الجملة ، والدلالات التي تستكشف المعنى الضمني في كل كلمة. بالإضافة إلى ذلك ، يناقش علم اللغة أيضًا العناصر الموجودة في اللغة العربية نفسها.⁵

كأحد فروع علم اللغة العربية، علم النحو يناقش ترتيب اللغة العربية، يتضمن ذلك تراكيب الجمل وأنواع الكلمات حتى القواعد النحوية فيها. لكي يستطيع القارئ قراءة النصوص العربية بشكل جيد، يجب عليه تحديد الشكل (الفتحة، الكسرة، الضمة أو السكون). وهذا يتطلب القدرة على معرفة مكانة الكلمة في الجملة (علم النحو). وبناءً على ذلك، فإن قراءة وفهم الأدب العربي يتطلب على الأقل إتقان العلوم الداعمة مثل علم النحو وإتقان المفردات حتى يكون لدى القارئ فكرة عن محتوى النص الذي يقرأه. وهذا يتوافق على ما يبدو مع قول الغربيين الذي يقولون: "الأوروبيون يمكنهم فهم النصوص من خلال القراءة، أما العرب فيجب عليهم أن يفهموا أولاً ثم يستطيعون قراءة النص بشكل صحيح". الإمام مجاهد قال: "لا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتحدث عن كتاب الله (دين الله) وهو لا يعلم علم النحو". يمكن الاتفاق على أن دراسة علم النحو ليست هي الهدف الرئيسي من التعلم، لكن علم النحو هو إحدى الوسائل التي تساعد في التحدث والكتابة بشكل

³ Salida dan Zulpina, Keistimewaan Bahasa Arab, 24

⁴ Indra Yuanda. "Analisis Jenis Dan Makna Huruf Lā Dalam Al-Quran Surah At-Taubah (Dirasah Tahliliyah An-Nahwiyah). *Skripsi Universitas Jambi* (3 September 2021): h. 1, <https://repository.unja.ac.id/25717/>

⁵ Nelis Jamilah. "Perkembangan Makna Bahasa Arab". *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*. Vol. 14. No. 2 (24 Desember 2022): h. 133-134, <https://doi.org/10.15548/diwan.v14i2.826>

صحيح، وكذلك في تصويب وحفظ اللسان من الأخطاء، و يساعد في عرض التعليمات بدقة ومهارة وسلاسة أيضا⁶.

يوفر علم النحو فهما عميقا في إتقان تركيب الجمل، بما في ذلك العلاقة بين الكلمات ووظائف كل منها.⁷ يركز علم النحو على تركيب الجمل والعلاقات بين الكلمات. المكونات الرئيسية فيه اسم و فعل و حرف. الحرف في اللغة العربية هو كلمة من غير المرجح أن تتغير بسبب العلاقات النحوية. وبحسب رازم، فإن الحرف لغويا له معنى الحرف كما هو المعلوم في اللغة الإندونيسية التي تتكون من ٢٦ حرفا، بينما تتكون في اللغة العربية من ٢٨ حرفا تعرف بالحروف الهجائية.⁸

بعبارة بسيطة، الحرف هو عناصر ليس له معنى ما لم يقترن بكلمات أخرى. وأوضح فؤاد نعمة أن الحرف هو كل كلمة ليست لها معنى إلا إذا كانت جنبا إلى جنب مع كلمات أخرى.⁹ في اللغة العربية، الحرف هو جزء واحد من الكلمة، لذا فإن التعرف على الحرف يشمل سهلا للغاية. لا يحتوي الحرف على علامات معينة مثل اسم و فعل، ولكن لا يمكن التعرف على الحرف إلا من خلال معرفة خصائص اسم و فعل. كما ذكر أنور و بكر إن الحرف هو كلمة تظهر المعنى عند دمجها مع جمل أخرى، لا يمكن أن يقف بمفرده. كما عبر الغلاييني عن تصريح مماثل حيث ذكر أن الحرف هو جمل يدل على معنى آخر ، ولا يوجد خصائص مميزة مثل اسم و فعل.¹⁰

وأوضح جمال الدين أن أصغر عنصر في اللغة هو الحرف، والذي بالطبع لكل حرف دوره ووظيفته. إتقان الحرف، سواء الأصوات والتراكيب والأنماط والتغيرات ستجعل من السهل إتقان اللغة. أما بالنسبة للدلالات ، فإن حرفا واحدا له أحيانا مجموعة متنوعة من المعاني، بحيث يكون هناك اختلافات في الرأي في

⁶ Asep Rahman Sudrajat. "Urgensi Ilmu Nahwu dan Sharaf sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab". *Al-lisān Al-'arabi : Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*. Vol 1 No. 1 (Desember 2021): h. 36-38 , <https://doi.org/10.61610/pba.v1i1.8>

⁷ Hamdy M. Zen. "Aktualisasi Ilmu Nahwu dalam Kehidupan Sehari-hari". *Foramadiahi: Jurnal Pendidikan dan Keislaman*. Vol. 15. No. 02 (2023): h. 115, <https://journal.iain-ternate.ac.id/>

⁸ Sufrin Efendi L. "Ma Sebagai Huruf dan Perubahan Maknanya dalam Bahasa Arab". *Jurnal Thoriqoh Ilmiah*. Vol. 06 No. 02 (2 Desember 2018): h. 16, <https://jurnal.uinsyahada.ac.id/>

⁹ Efendi L, Ma Sebagai Huruf. 17

¹⁰ Efendi L, Ma Sebagai Huruf. 17

التفسير أو الفهم في بعض الأحيان. ومن الحروف التي لها معان كثيرة في اللغة العربية حرف "ما".¹¹

لا تمكن كلمات "ما"، بنفس الكتابة ونفس طريقة القراءة، بمعنى واحد فقط. بل لها المعاني الكثيرة. وهذا لا تستبعد بالتأكيد إمكانية حدوث أخطاء في فهم النصوص العربية. فغالبًا ما تعتمد هذه الاختلافات في المعنى على سياق الجملة، لذا، وبدون فهم عميق، يمكن أن تختلف التفسيرات. ويمكن أن يؤثر هذا الاختلاف في الفهم على المعنى الكلي للنص الذي تتم قراءته. على سبيل المثال، يجب أن يكون معنى "ما" في هذه الجملة هو "لا" النافية، ولكن بسبب سوء الفهم تُقرأ "ما" استفهامية. كتاب صحيح مسلم هو كتاب حديث يحتوي على آلاف الأحاديث النبوية الشريفة، لذلك قد جاء هذا البحث أملاً في استكشاف وبيان أنواع كلمات "ما" ومعانيها تفصيلاً. صحيح مسلم هو كتاب حديث مشهور يُعتبر من مصادر أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أقر العلماء بصحته. ألفه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المعروف أكثر باسم الإمام مسلم أو أبو الحسين. والنيسابوري نسبة إلى مسقط رأسه، مدينة نيسابور. وُلد سنة 204 هـ وتوفي في 25 رجب سنة 261 هـ.¹² الإمام مسلم كان من كبار المحدثين والحفاظ الثقات، وقد نال ثناءً واعترافاً من علماء الحديث والفقهاء الآخرين أُجريَ هذا البحث لأن الباحثة وجدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. ولا يمكن إنكار أن أحد العوامل التي تؤدي إلى سوء الفهم في تفسير النصوص هو ضعف الفهم العميق لمعاني النص العربي. وبناءً على البحث السابقة، اتجهت الباحثة إلى إجراء بحث بعنوان " "ما" و معانيها في كتاب الإيمان في صحيح مسلم: دراسة نحوية تحليلية".

¹¹ Efendi L, Ma Sebagai Huruf, h. 16-17

¹² Abd Wahid, "Studi Terhadap Aspek Keunggulan Kitab Sahih Muslim Terhadap Shahih Bukhari," Jurnal Ilmiah ISLAM FUTURA 17, no. 2 (Februari 2018): 313.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

من خلفية البحث التي وصفها الباحثة ، فإن تحديد المشاكل في هذا البحث هي:

1. وجود أنواع ومعاني مختلفة لكلمات "ما" المعدول عن تركيبها النحوي في

حديث صحيح مسلم، وقد اختلفت أنواعها ومعانيها

2. دور تلك المعاني في إيصال الفهم للقراء

2. محور البحث

وبناء على تحديد المشكلات الموضحة السابقة، لا بد من تحديد محور البحث

في الدراسة لتوجيه البحث إلى نقطة أهداف البحث. وهذا يخدم حتى لا يكون

هناك انحراف عن المشكلة في إنجاز هذه الرسالة. ولذلك اقتصر هذا البحث على

دراسة أنواع ومعاني كلمات "ما" في حديث صحيح مسلم من كتاب الإيمان.

3. أسئلة البحث

واستنادا إلى حدود المشكلة التي تم تحديدها، فإن المشاكل في البحث هي:

1. ما معاني كلمة "ما" في كتاب الإيمان في صحيح مسلم؟

2. ما دور تلك المعاني في إيصال الفهم للقراء؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

استنادا إلى أسئلة البحث التي تم ذكرها، فإن الغرض من هذا البحث هو

معرفة ما يلي:

1. للكشف عن معاني كلمة "ما" في كتاب الإيمان في صحيح مسلم.

2. لمعرفة دور تلك المعاني في إيصال الفهم للقراء.

2. فوائد البحث

استنادا إلى أهداف البحث الموضحة أعلاه، ينبغي أن يوفر هذا البحث الفوائد النظرية والعملية التالية.

1. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، سيضيف هذا البحث من الناحية النظرية إلى القارئ الكريم مزيدا من التبصر والمعرفة في علم النحو المتعلق بمعنى بعض الحروف حسب التركيب النحوي، وخاصة حرف ما . ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للباحثين في مزيد من البحث في معنى حرف ما ولو بشكل مختلف.

2. الفوائد العملية

أما من الناحية العملية، فمن المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث فوائد عملية لعامة القراء والكتاب فيما يتعلق بالإشكال و أنواع كلمات "ما" و معانيها في كتاب صحيح مسلم. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضا أن تسهم نتائج هذا البحث في تحسين المهارات اللغوية لعامة القراء، وخاصة في ترجمة الحديث في كتاب صحيح مسلم.

د. مساهمة البحث

وعموما، فإن هذه الدراسة تسهم إسهاما كبيرا في فهم الجوانب اللغوية لحديث صحيح مسلم الجزء الأول، وخاصة فيما يتعلق باستعمال كلمات "ما" و معانيها. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة إسهاما حقيقيا في تطوير علم اللغة العربية، وكذلك الدراسات الإسلامية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه الدراسة أيضا تحليلا أكثر منهجية لاستخدام كلمات "ما"، والذي من المتوقع أن يقدم حلا للاختلافات في التفسير ويقلل من احتمالات الخطأ في فهم الحديث.